

تفسير السمعي

- @ 268 (^) يضاعف لمن يشاء وا [واسع عليم (261) الذين ينفقون أموالهم في سبيل
ا [ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
* * * *
وقيل : جميع أبواب الخير سبيل ا [. .
وقوله : (^) كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة (ضربه مثلا للمتقين وما
وعد من الثواب على الإنفاق . .
فإن قال قائل : كيف ضرب المثل به ، وهل يتصور في كل سنبلة مئة حبة ؟ .
قيل : لما كان ذلك متصورا في الجملة ، صح ضرب المثل به وإن لم يعرف ، ومثله ما قاله
امرؤ القيس : .
(ومسنونة زرق كأنياب أغوال %) .
وناب الغول لا يعرف ، ولكن لما تصور وجوده بالجملة مثل به . وقيل : هو يتصور في سنبلة
الدخن ونحوه . .
وقوله : (^) وا [يضاعف لمن يشاء (قيل : معناه : يضاعف هذه المضاعفة لمن يشاء . وقيل
: معناه يضاعف على هذا ويزيد لمن يشاء . .
وقوله : (^) وا [واسع) أي : واسع الفضل والرحمة والقدرة ، يعطي عن سعة . .
وقوله : (^) عليم) أي : عليم بنية من يعطي . .
قوله تعالى : (^) الذين ينفقون أموالهم في سبيل ا [ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى
(أما المن : فهو أن يقول للفقير : أعطيتك كذا ، وصنعت بك كذا ، فيعده عليه نعمه ،
وأما الأذى : فهو أن يعير الفقير ، فيقول له : إلى كم تسأل ، وكم تؤذيني فلا زلت فقيرا
ونحو ذلك . .
وقيل : من الأذى : أن يذكر إنفاقه عليه عند من لا يريد أن يعرف . .
وقوله : (^) لهم أجرهم عند ربهم) أي : ثوابهم ، وقوله : (^) ولا خوف عليهم)